

صفة الصفوة

ويحصل لك المقصود منه ويزيد عليه بذكر جماعة لم يذكرهم وأخبار لم ينقلها وجماعة ولدوا بعد وفاته وينقص عنده بترك جماعة قد ذكرهم لم ينقل عنهم كبير شيء وحكايات قد ذكرها بعضها لا ينبغي التشاغل به وبعضها لا يليق بالكتاب على ما سبق بيانه فصل \$ في بيان وضع كتابنا والكشف عن قاعدته وضع كتاب الصفة وطريقته \$.

لما كان المقصود بوضع مثل هذا الكتاب ذكر أخبار العاملين بالعلم الزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة المستعدين للنقلة بتحقيق اليقظة والتزود الصالح ذكرت من هذه حالة دون من اشتهر بمجرد العلم ولم يشتهر بالزهد والتعبد .

ولما سميت كتابي هذا صفة الصفوةرأيت أن أفتحه بذكر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فإنه صفة الخلق وقدوة العالم .

فإن قال قائل فهلا ذكرت الأنبياء قبله فانهم